الى حلب متحرك فرد ماكان ثابتا اصلا ادلى فرد فتا مفتوحة معطوعة
سوا كان ما بعد حرف المضارعة في المضارع باقيا على سكونه
نحو تكرم اوصار متحركا بحركة ما بعده نحو تعبد نعول اعبد قوله

فعل ما لم يسم فاعله

اي فعل المفعول الذي لم يسم فاعله
وانما اضيف الى المفعول لانه بني له ويجوز ان يراد بما لفظ ذلك الفعل
فيكون اضافة الفعل اليه اضافة العام الى الخاص نحو فعل الماضي وفعل
المضارع و فعل العلم الامر قوله هو ما حذف فاعله لا هذا احد
مطرد عند س واما على مذهب الكسائي في نحو ضربني وضربت زيدا
وهو ان الفاعل محذوف في الاول على ما مر في باب التنازع وعلى
مذهب الاخفش على ما حكي عنه ابو علي في كتاب الشعر قال
ابو الجني حذف الفاعل حلا قالت دشاهده اسمع بهم وابصر
فليس ما ذكر المص بجيد تام الا ان يقال هو ما غير عن صيغته
لاجل حذف فاعله قوله فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل
اخره هذا عام في كل ماض ثلاثي مجرد كضرب او مزيد فيه كاستخرج
واكرم او رباعي مجرد كدحرج او مزيد فيه كتدحرج وانما غير
صيغة الفعل بعد حذف الفاعل اذ لو لم تغير لالتبس المفعول
القائم مقام الفاعل بالفاعل قوله ويضم الثالث مع همزة الوصل
لانه لو اقتصر على ضمها وكسر ما قبل الاخر لالتبس عند الوقف
الماضي المبني للمفعول بالامر من ذلك الباب لو قلت مثلا استخرج
التاء ساكن الاخر للوقف لالتبس بالامر قوله والثاني مع التاء
لانه لو لم يضم مع التاء مع بعد التاء ايضا فيما اوله تاء ابدء وهو نحو تكلم وتجاهل
وتدحرج لالتبس في حال الوقف بصيغة مضارع ما هو مطاوع له كقولك
تكلم وتجاهل وتدحرج وتظهر معنى قوله خوف اللبس قوله ومعتل العين
يعني من الثلاثي المجرد الماضي نحو قال وباع فيه ثلاث لغات الافصح
قيل وبيع باخلاص الكسرة وجاء الاسمام والواو واصلهما قول وبيع استثقلت

كاسعودكلمته
تكلم اي طاوعني
في التكلم

اصلهما قول ن

١٨٥

استثقلت الكسرة على حرف العلة فحذفت عند المص ولم تنقل الى ما قبلها
اذ النقل انما يكون الى الساكن دون المتحرك فبقي قول وبيع بيا ساكنة
بعد الضمة فبعضهم يقلب الياء واوا لضمة ما قبلها فيقول قول
وبوع وهي اقل اللغات والاولى قلب الضمة كسرة في الياء فيبقى بيع
لان تغيير الحركة اقل من تغيير الحرف ولانه اخف ايضا من بوع ثم حمل
قول عليه لانه معتل عين مثله فكسرة قاوه فانقلبت الواو ياء
وعند الجزولي استثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت الى ما قبلهما
لان الكسرة اخف من حركة ما قبلهما وقصدهم التخفيف ما امكن
فيجوز على هذا نقل الحركة الى متحرك لحذف حركته اذا كان حركة المنقول
اخف من حركة المنقول اليه فبقي قول وبيع فقلب الواو ياء لكسرة
ما قبلها • قال وبعضهم سكن العين ولا ينقل الحركة الى ما قبلها فتبقى الواو
على حالها وتقلب الياء واوا لضمة ما قبلها وهذه اقلها لثقل
الضمة والواو والاولى اولى لخفة الكسرة والياء قال الرضي وقول
الجزولي اقرب لان اعلال الكلمة بما تقتضيه هي نفسها اولى
من حملها في العلة على غيرها • واما الاشمام فهو فصيح وان
كان قليلا • وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو
الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة
ما قبلها هذا هو مراد النحاة والقراء بالاشمام في هذا الموضع
على الصحيح المشهور قال المص والغرض بالاشمام الايذان بان الاصل
الضم في اوائل هذه الحروف قوله ومثله باب اختير وانقيد
يعني ان باب افتعل وانفعل معتلي العين كباب الثلاثي المعتل عينه
في مجيء الوجوه الثلاثة فيهما لمشاركتهما له في العلة علتها وهي استثقال
الكسرة على حرف العلة مع انضمام ما قبلها الا ان ما قبل حرف العلة في
افتعل تاء • وهذا الفرق لا يؤثر في العلة • واما في انفعل فما قبل حرف

Copyright © King's ... University